

بحار الأنوار

[278] " وا " ولي المتقين " (1) فوال ا بالتقى واتباع الشريعة، وفي التفسير هذا تأديب لرسول ا صلى ا عليه وآله والمعنى لامته. " مثل الجنة " (2) أي أمثل الجنة " غير آسن " أي غير متغير الطعم والريح " لذة للشاربين " أي لذينة لا تكون فيها كراهة غائلة، وريح، ولا غائلة سكر وخمار " من غسل مصفى " أي لم يخالطه الشمع وفضلات النحل وغيرهما " كمن هو خالد " أي كمثل من هو خالد " فقطع أمعائهم " من فرط الحرارة وفي التفسير قال: ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار كما أن ليس عدو ا كولييه. " واتقوا ا " (3) أي في التقديم بين يدي ا ورسوله " إن ا سميع " لا قوالكم " عليم " بأفعالكم " واتقوا ا " (4) أي في مخالفة حكمه والاهمال فيه " لعلكم ترحمون " على تقواكم. " إن أكرمكم عند ا أتقيكم " (5) فان بالتقوى تكمل النفوس، وتتفاضل الاشخاص، فمن أراد شرفاً فليلتمس منها، وفي التفسير هو رد على من يفتخر بالاحساب والانساب، وقال رسول ا صلى ا عليه وآله يوم فتح مكة: يا أيها الناس إن ا قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها، إن العربية ليست بأب والد وإنما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي أما إنكم من آدم، وآدم من التراب، وإن أكرمكم عند ا أتقيكم (6). وفي المجمع عن النبي صلى ا عليه وآله يقول ا تعالى يوم القيامة: أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم فيه، ورفعتم أنسابكم، فالיום أرفع نسبي وأضع أنسابكم أين

(1) الجائفة: 18. (2) القتال: 15 - 17. (3)

الحجرات: 1. (4) الحجرات: 10. (5) الحجرات: 13. (6) راجع مثله في الكافي ج 8 ص 246.